جاهلا بمقدار ما يستحقه من العقاب وما يفوته من الثواب وقيل انه وان علم ان عاقبة ذلك
السو مذمومة الا انه اثر اللذة العاجلة العقلية علي الآجلة الكثير ومن فعل هذا فهو
جاهل اه واصلح عمله اي بالتوبة بما سبق منه كما بيناه ما ذكره من اول
السورة الي هنا اه ابو حيان ولتستبين معطوف علي محذوف كما قدره
المفسر وفي قراءة بالتحتانية اي ورفع سبيل فالحاصل ان القراات ثلاثة
سبعية فمتي قرئ الفعل بالفوقانية جاز في سبيل النصب والرفع والتا مختلفة
المعني لانها في حالة النصب حرف الخطاب وفي حالة الرفع للتانيث ومتي قرئ
بالتحتانية تعين الرفع في سبيل اه شيخنا بالتحتانية وذلك لان السبيل
يذكر ويونث فتانيث الفعل بنا علي تانيثه وتذكيره بنا علي تذكيره اه
ابو السعود فالتذكير كما في قوله تعالي وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا والتانيث كقوله تعالي قل هذه سبيلي
اه كرخي خطاب للنبي اي ولتستبين انت اي تستوضح وتعلم سبيلهم
فتعاملهم بما يليق بهم اه ابو السعود قل اني نهيت امر بالرجوع الي مخاطبة
المصرين علي الشرك اثر ما امر بمعاملة اهل التبشير بما يليق بحالهم
اي قل لهم قطعا لاطماعهم الفارغة في ركونك اليهم اني صرفت وزجرت
بالدلايل العقلية والسمعية كما في اية غافر قل اني نهيت ان اعبد الذين
تدعون وهي الاصنام وعبر عنها بصفة العاقل بحسب زعمهم اه ابو
السعود ان اعبد الذين في محل ان الخلاف المشهور اذ هي علي حذف حرف
تقديره نهيت عن ان اعبد وقوله قد ضللت اذن اذن حرف جواب وجزا
ولا عمل لها هنا لعدم فعل تعمل فيه والمعني ان اتبعت اهواهم ضللت وما
اهتديت فهي في قوة شرط وجزاه سمين قل لا اتبع اهواكم تكرير الامر
مع قرب العهد اعتناء بالمامور به او ايذانا باختلاف القولين من حيث ان الاول
حكاية كما هو من جهته تعالي وهو النهي والثاني حكاية لما هو من جهته عليه
السلام وهو الانتهاء عما ذكر من عبادة ما يعبدونه اه ابو السعود قد
ضللت استيناف موكد لانتهايه عما نهي عنه وقوله وما انا من المهتدين عطف
علي ضللت والعدول الي الاسمية للدلالة علي الدوام والاستمرار اه ابو السعود

تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي
ان اعبد او عن ان اعبد الذين

ان استعجالي الا هو قل اني علي بينة من ربي تحقيق للحق الذي هو عليه
اثر ابطال الباطل الذي هم عليه اه ابو السعود بيان اي دليل وبرهان واضح
وهو القران من ربي اي منزل من عند ربي اه وكذبتم به اي بوحدانيته
وهذه الجملة اما حالية او مستانفة بتقدير قد او بدونها جي بها لاستقباح
مضمونها واستبعاد وقوعه مع تحقيق ما يقتضي عدمه من البينة الواضحة اه ابو السعود وفي السمين في هذه وجهان احدهما انها مستانفة
سيقت للاخبار بذلك والثاني انها في محل نصب علي الحال وحينئذ هل يحتاج
الي اضمار قد ام لا والها في به يجوز ان يعود علي ربي وهو الظاهر وقيل علي القران
لانه كالمذكور وقيل علي بينة لانها في معني البيان وقيل لان التا فيها للمبالغة
والمعني علي امر بين من ربي ومن ربي في محل جر صفة لبينة اه
حيث اشركتم اي اشركتم غيره معه من عندي ما نافية وقوله
ما تستعجلون به ما موصولة وقوله من العذاب بيان لما التاسعة وسبب
هذه الاية ان النبي كان يخوفهم بنزول العذاب عليهم وكانوا يستعجلون
به استهزا كما في اية الانفال واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم اه خازن في ذلك
اي في التقديم والتاخير اه ابو السعود يقضي الحق اي يحكم ولم
يرسم بعض الابصار كان اليا حذفت خطا كما حذفت لفظا لالتقا الساكنين كما
حذفت في قوله فما تغن النذر وكما حذفت الواو من سندع الزبانية ويمح
الله الباطل لما تقدم واما نصب الحق بعده ففيه اربعة اوجه احدها
انه منصوب علي انه صفة لمصدر محذوف اي يقضي القضا الحق والثاني انه ضمن
يقضي معني ينفذ فلذلك عداه الي المفعول به الثالث ان يقضي بمعني صنع
فيتعدي من غير تضمين الرابع انه علي اسقاط حرف الجر اي يقضي بالحق
فلما حذفت انتصب مجروره اه سمين وفي قراءة يقص من قص الحديث
او من قص الاثر اي تتبعه قال تعالي نحن نقص عليك احسن القصص وعلي هذه
القراة فالحق مفعول به اه سمين قل لو ان عندي اي لو انه مفوض
الي انه من جهته تعالي اه ابو السعود وقوله ما تستعجلون به الاستعجال
المطالبة بالشي قبل وقته فلذلك كانت العجلة مذمومة والاسراع تقديم

Copyright © King Saud University